

أحكام القرآن

@ 512 \$ المسألة الثانية قوله (! . \$) !

وللعرب في ذلك لغتان تقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة بمعنى أحدهما مشتقة من المضاف إليه وتقول أيضا خامس أربعة أي الذي صيرهم خمسة \$ المسألة الثالثة قوله (! ! \$) .

يعني تعينوه بالنفير معه في غزوة تبوك فقد نصره ا ب بصاحبه أبي بكر وأيده بجنود الملائكة .

روى أصبغ وأبو زيد عن ابن القاسم عن مالك ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن ا ب معنا هو أبو بكر الصديق قال فرأيت مالكا يرفع بأبي بكر جدا لهذه الآية . قال وكانوا في الهجرة أربعة منهم عامر بن فهيرة ورقيط الدليل . قال غير مالك يقال أريقط قال القاضي رضي ا ب عنه فحق أن يرفع مالك أبا بكر بهذه الآية ففيها عدة فضائل مختصة لم تكن لغيره منها قوله إذ يقول لصاحبه فحقق له تعالى قوله له بكلامه ووصف الصحبة في كتابه متلوا إلى يوم القيامة .

ومنها قوله (! !) وفي الحديث الصحيح أن النبي قال لأبي بكر في الغار يا أبا بكر ما طنك باثنين ا ب ثالثهما وهذه مرتبة عظمى وفضيلة شماء لم يكن لبشر أن يخبر عن ا ب سبحانه أنه ثالث اثنين أحدهما أبو بكر كما أنه قال مخبرا عن النبي وأبي بكر ثاني اثنين